

طهران تنفي الاتهامات السعودية بتدخلها... وموسكو تحذر من «مجازفة» شن عملية برية في اليمن

الرياض تمعن في عدوانها وتتبع سياسة الأرض المحروقة

وتابع قائلاً: «نحن نأمل في أن يشهد اليمن في أقرب وقت انتهاء أعمال العنف واستئناف هذا الحوار».

وشدد تشوركين على أن المبعوث الدولي السابق إلى اليمن جمال بنعمر «مهد أرضية جيدة جداً للمناقشات التي لا بد من العودة إليها».

وكان مجلس الأمن الدولي تسلم الأربعاء الماضي رسالة من المندوب اليمني خالد اليمني، حض فيها المجتمع الدولي «على التدخل سريعاً بقوات برية لإنقاذ اليمن، سيما عدن وتعز».

وكانت موسكو دعت الأطراف اليمنية والشركاء الإقليميين والدوليين إلى توفير ممر آمن لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى اليمن.

وقالت وزارة الخارجية الروسية وأس بخفض النظر عن المحاولات التي يبديها المجتمع الدولي لإيقاف العمليات العسكرية الشاملة في الجمهورية اليمنية، تستمر المواجهة العسكرية المستمرة في البلاد، وتؤكد في هذه الظروف على الموقف الروسي الداعي إلى إيقاف إطلاق النار وإيقاف إراقة الدماء ومعاناة اليمنيين المسالمين بأسرع ما يمكن».

وأضافت الخارجية أنه «يلاحظ في الأيام الأخيرة مستوى عال من العنف في عدن أسفر عن ضحايا بالعشرات من السكان الأمنيين في هذه المدينة اليمنية الثانية من حيث الأهمية، ويلاحظ كذلك ارتفاع التوتر على الحدود اليمنية السعودية، وممرت لحظات مقلقة قصفت فيها المطارات على الأراضي اليمنية ما جعل من غير الممكن إيصال المساعدات الإنسانية عبر المنظمات الدولية».

على صعيد آخر، نشر أبناء منطقة بقع شمال اليمن شريطاً مصوراً يظهر إسقاط طائرة أباتشي سعودية على الحدود السعودية.

وكانت السعودية قالت إن طائرة أباتشي تابعة لها هبطت اضطرارياً في نجران نتيجة عطل فني.

إلى ذلك، اندلعت اشتباكات عنيفة على الأطراف الشمالية لعدن، وتحديداً في أحياء دار سعد والشيخ عثمان والمدارة.

وفق طيران التحالف السعودي غاراته الجوية على مدينة التواهي.

واستهدفت تجمعاً للجيش على مقرية من ساحل جولد مور في حي التواهي الذي بات تحت سيطرة الجيش بالكامل. وعلى محور عتق البيضاء تدور اشتباكات قوية على مشارف مدينة عتق.



مضيفاً أنه أجرى في الفترة الأخيرة تحصيلات جيدة وفعالة مع مجموعة مجلس التعاون الخليجي ولقائات جيدة جداً مع المندوبين السعودي والقطري، وانفقنا على ضرورة الإسراع في استئناف المفاوضات».

«مجازفة»، مضيفاً أن المطلوب حالياً هو استئناف المفاوضات بين الأطراف اليمنية بواسطة الأمم المتحدة.

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أن موسكو تواصل العمل حول الأزمة اليمنية مع اللاعبين الإقليميين،

فيقال تشوركين أن شن عملية برية في اليمن سيؤدي إلى تصعيد الوضع في البلاد.

وفي تعليقه على توجه اليمن إلى المجتمع الدولي يطلب إجراء العملية البرية، أعرب تشوركين عن اعتقاده بأن هذه الخطوة ستكون

«الحوار أفضل سبيل لتسوية الأزمة في اليمن، والتوصل إلى حل مستدام بين القوى السياسية الداخلية».

موسكو تحذر

من جهة أخرى، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة

الذين خططوا لهذا العمل أو المواقع التي انطلقت منها هذه العمليات والمدن التي تؤدي قادة من نفذوا هذا العمل وخططوا له».

طهران تنفي اتهامات

نفت إيران على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها مرضية أفخم قطعياً اتهامات السعودية بتدخلها في الأزمة اليمنية.

وأعلنت أفخم أمس أن «مثل هذه الاتهامات الموجهة إلى الجمهورية الإسلامية من قبل وزير الخارجية السعودي عادل الجبيرى خلال لقائه نظيره الأميركي ليس سوى محاولة لتحميل المسؤولية عن تطور (تصعيد) الوضع في اليمن، في الوقت الذي تصف فيه الرياض بدعم جلفانها (اليمن) منذ أكثر من 40 يوماً».

ونقلت وكالة «إرنا» عن أفخم قولها إن «السعودية جعلت عملياً من اليمن رهينة لها من خلال فرض حصار بري وبحري وجوي على هذه الدولة، بينما إيران المعتمدة على مبادئ إسلامية وإنسانية تدعو إلى إنهاء حصار اليمن فوراً وإرسال مساعدات طارئة لتجنب كارثة إنسانية».

واعتبرت المسؤولية الإيرانية أن

يتحضر العدوان السعودي لإرتكاب جريمة إبادة جماعية في مدينة صعدة شمال اليمن، حيث يبادر منذ الليلة قبل الماضية إلى شن غارات مكثفة على المدينة وضواحيها، ومدى شبكة الاتصالات فيها في شكل كامل من أجل عزل المنطقة عن العالم. في وقت ألقي الطيران السعودي منشورات فوق صعدة دعا فيها المواطنين إلى مغادرة المدينة بالكامل قبل غروب أمس، قبل أن يبدأ بالغارات والقصف لتدمير المدينة وجعلها مدينة غير قابلة للحياة، إلا أن السكان رفضوا هذا الإنذار وقرروا البقاء في أرضهم وعدم مغادرة صعدة وأي مدينة يمنية أخرى.

وكان المتحدث باسم التحالف السعودي أحمد عسيري أعلن بداية عمل جديد ضد جماعة أنصار الله العسيري قال إن المعاداة اختلفت وإن المواجهة في اليمن باتت تستهدف أمن السعودية، مؤكداً أنه سيتم استهداف منطقتي صعدة ومران على مدار الساعة من دون توقف رداً على تنفيذ عمليات داخل الأراضي السعودية.

وأكد عسيري أن قيادة التحالف والقوات المسلحة السعودية ستستخذ الإجراءات القوية «بريد هذا العمل سواء على الأشخاص

تقدم في القلمون وريف اللاذقية وجسر الشغور وبان كي مون غير متفائل بمشاورات جنيف

«حصر إرث» استراتيجي في الخليج

خضر سعادة خزوي

«في زمن التحولات الكبرى، تتأثر التحالفات الكبرى أيضاً، وربما تبدأ بتفكك بعض أو جميع عرى الروابط التي نسجتها ضرورات زمن مختلف». هذا ما تعترف به أو ساط خليجية مقربة من دوائر الحكم في إشارتها إلى ما آلت إليه العلاقة مع «الحليف القديم»، والمقصود به تحديداً واشنطن التي هي بصدد تفكيك وإعادة تركيب التوازنات في الشرق الأوسط، وفي القلب منه «المجمع الأمني» التقليدي في الخليج، مع العلم أن التطورات الجوهرية في العالم العربي في الأعوام الأخيرة أدت إلى تشكل معادلة إقليمية بالغة الصعوبة والتعقيد لم تمثل تحدياً لإيران بقدر ما قدمت فرصاً مؤاتية لتدعيم مصالحها الاستراتيجية.

جرت العادة، منذ تشيخ الرئيس الأميركي في بداية عهده رحلة «الآلف ميل» نحو اتفاق دبلوماسي مع إيران يراه مصلحة أميركية تستحق العناء، ولو تطلب الأمر مواجهة إعلامية وسياسية مع دائرة حلفائه المقربين التي تضم دولاً عربية أوياً جانب «إسرائيل»، أن يجري وسم سياسات الرئيس أوباما من قبل هذه الدائرة بصفتها شتى وصلت إلى حد تشبيهها بال «لا سياسة». من هذا المنطلق، ينظر خليجياً إلى أن الولايات المتحدة لم يعد في الإمكان الاعتماد عليها، كحليف عسكري موثوق، مع ما تلمسه دول المنظومة الخليجية من حاجة إلى قوى دولية أخرى كبريطانيا وفرنسا اللتين بدأتا بروح تنافسية عالية حكمت تاريخهما الاستعماري الطويل بالتنازع على معاودة الانخراط «النشطة» في المنطقة، وإن كانتا غير قادرتين على القيام بالدور نفسه الذي ينهض به الأميركيون عسكرياً ولوجستياً هناك.

(التتمة ص14)

وتشمل خطة البيت الأبيض تدريب وتسليح قوة من المرجح زيادة عددها إلى أكثر من 15 ألف جندي اختباراً لاستراتيجية الرئيس باراك أوباما في سورية.

وأعلنت وزارة الخارجية التركية أن تدريب وتجهيز عناصر من وصفته ب «المعارضة السورية المعتدلة» سيبدأ خلال أيام، وفقاً لما هو متفق عليه، يأتي ذلك بعد إعلان الأردن البدء بتدريب عدد منهم.

ونفى الناطق باسم الخارجية التركية تانجو بليكج في مؤتمر صحفي في أنقرة، أن يكون هناك أي عقبات أو مشاكل للبدء بالتدريب، وشن هجوماً على نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض غورسل تكين، الذي أكد تخليط القوات التركية لحملة عسكرية برية داخل الأراضي السورية خلال اليومين القادمين، موضحاً أن هذه الاعاءات ليس لها أساس من الصحة.



النصرة، وتتنظيم «داعش». جاء ذلك في وقت كشفت مصادر مطلعة أن الجيش الأميركي شرع بتدريب «مقاتلين سوريين» لمواجهة مسلحي تنظيم «داعش»، حيث انطلق البرنامج في الأردن وسيبدأ في تركيا أيضاً في وقت لاحق.

أعلن ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن الأخير غير متفائل كثيراً من مشاورات جنيف بخصوص سورية، ويقيم فرص نجاحها انطلاقاً من الواقع، وقال «لا أعتقد أنني عبرت باسم الأمين العام أو اللباني وعلى المواطنين اللبنانيين في عرسال، وكذلك يستمر احتجاز الجنود اللبنانيين. وأضاف سماحته: «أن نذهب لعلاج ما للجماعات المسلحة أمر محسوم، لكن الزمان والمكان لم يتم إعلانها بعد».

وشدد على أنه لو أرادوا انتظار الإجماع اللبناني، لكانت الجماعات المسلحة داخل الأراضي اللبنانية، ولذلك سيذهبون لمعالجتها. وأضاف: «سنقول لمن يقولون من كلفكم بهذا الأمر: هذا تكليف إنساني وأخلاقي وديني ومن يتخلف عن هذا الأمر وهو يستطيع القيام به يتحمل المسؤولية».

معركة القلمون التي اقترب موعداها كثيراً، وهي معركة كسر عظم بين سورية وحزب الله ومعهما إيران ضد الجماعات المسلحة والمتطرفة من «نصرة» و«داعش» وغيرهما من مستنبتات وطحالب الإرهاب والتكفير المشيخاتي الخليجي ومعها جماعة التتريك، وعلى وجه التخصيص الحلف السعودي - القطري - التركي و«الإسرائيلي»، معركة ذات أبعاد استراتيجية، سيكون لها الكثير من التداعيات والنتائج (التتمة ص14)

أعلن ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن الأخير غير متفائل كثيراً من مشاورات جنيف بخصوص سورية، ويقيم فرص نجاحها انطلاقاً من الواقع، وقال «لا أعتقد أنني عبرت باسم الأمين العام أو اللباني وعلى المواطنين اللبنانيين في عرسال، وكذلك يستمر احتجاز الجنود اللبنانيين. وأضاف سماحته: «أن نذهب لعلاج ما للجماعات المسلحة أمر محسوم، لكن الزمان والمكان لم يتم إعلانها بعد».

وشدد على أنه لو أرادوا انتظار الإجماع اللبناني، لكانت الجماعات المسلحة داخل الأراضي اللبنانية، ولذلك سيذهبون لمعالجتها. وأضاف: «سنقول لمن يقولون من كلفكم بهذا الأمر: هذا تكليف إنساني وأخلاقي وديني ومن يتخلف عن هذا الأمر وهو يستطيع القيام به يتحمل المسؤولية».

معركة القلمون التي اقترب موعداها كثيراً، وهي معركة كسر عظم بين سورية وحزب الله ومعهما إيران ضد الجماعات المسلحة والمتطرفة من «نصرة» و«داعش» وغيرهما من مستنبتات وطحالب الإرهاب والتكفير المشيخاتي الخليجي ومعها جماعة التتريك، وعلى وجه التخصيص الحلف السعودي - القطري - التركي و«الإسرائيلي»، معركة ذات أبعاد استراتيجية، سيكون لها الكثير من التداعيات والنتائج (التتمة ص14)

لدينا مصالح مشتركة تدفع الى التحالف مع دول عربية

نتيهاهو: إيران تشكل التحدي الأكبر للحكومة المقبلة

جاهزين وقادرين على حماية أنفسهم بقوانا الذاتية إزاء أي تهديد. هذه هي عبرة الذكرى السبعينية للانتصار على النازيين» حسب قوله.

وأضاف ننتيهاهو أن «الحكومة التي سأعرضها الأسبوع المقبل تواجه تحديات كثيرة في العديد من المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. لكن أكبر تحد أمامها هو محاولة إيران الحصول على السلاح النووي بموازاة سعيها إلى تطوير جبهات جديدة من الإرهاب والاحتلال في أرجاء الشرق الأوسط والمناطق المحيطة بحدودنا. غير أننا سنواجه هذا التحدي. كما نعلم أننا لسنا الوحيدين ممن يتعرضون لهذه التهديدات، بل هناك جهات أخرى مستهدفة بها. ويؤمل هذا

زعم رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو أن «إيران ومساعيها «الإرهابية» في دول مجاورة لـ«إسرائيل»، تشكل التحدي الأكبر لحكومته المقبلة»، داعياً إلى التحالف مع دول عربية، ذات مصالح مشتركة مع «إسرائيل»، في وجه إيران.

وفي كلمة القاها لمناسبة الانتصار على النازية في الحرب العالمية الثانية، قال نتنياهو أن «العبرة التي تم استخلاصها من سنوات «المحرقة» ما زالت صحيحة اليوم أيضاً. لقد دفننا الثمن باهلاً لدرجة يصعب تحمّلها، لأننا لم تكن آنذاك نمك دولة. أما الآن فقد أصبحت لدينا دولة وجنود يمسون بالأسلحة ويتولون دور حمايتنا من أعدائنا. ونعلم بان الدرس الأول ينص على وجوب أن تكون

الواقع المصالح المشتركة وقد يتيح الفرص لدفع التحالفات وربما حتى لدفع السلام. وسنراجع كل هذه الاحتمالات إلى جانب التحديات الأخرى التي تلترزم بمجابهتها» حسب زعمه.

وفي سياق متصل، نشر موقع «والاه» الصهيوني أن نتنياهو، يخطط لسلسلة من التصريحات العلنية الإيجابية لاحتمال دفع عملية التسوية الإقليمية مع الدول العربية، ومن أجل ذلك يدرس أيضاً لقاء خطاب في الموضوع، يتطرق فيه إلى مبادرة التسوية العربية من عام 2002». وأضاف موقع «والاه» أن نتنياهو يعتقد «بان التركيز على هذا الموضوع سيمكنه من دفع الضغوط الدولية عن «إسرائيل» في الشأن الفلسطيني».

السادس من أيار ثبات المشروع العربي في وجه المشانق العثمانية

سورية ولبنان إلى تنظيم الصفوف في المقاومة الشعبية بكافة أشكالها للتلخص من الحكم الاستبدادي العثماني.

ما يقارب المئة عام جمعت المقاومة السورية - اللبنانية بدماء شهدائهم الزكية صوب وحدة الدم والمصير بعيداً من الجغرافيا السياسية، في حربه ضد الظلم والطغيان، ليعاد إنتاجها من جديد على يد حفيد السفاح أردوغان في حرب تدميرية تقودها الولايات المتحدة الأميركية وتشارك فيها دول البترو دولار وتركيا و«إسرائيل»، ولعل القلمون خير مثال ولربما جسر الشغور خير دليل، وهذا ما أكده الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله بقوله: (التتمة ص14)

السادس من أيار عيد وطني ليس كبقية الأعياد، يحمل صرخة مدوية في وجه سياسة التتريك والطغيان، يوم عظيم كعظمة رجال لم يهابوا الموت يوماً، رفعا راية الوطن شامخة، قارعوا العدو صمدوا واستتبسوا فانتصروا.

في السادس من أيار عام 1916، علق السفاح جمال باشا 21 من نخبة المثقفين والسياسيين العرب في دمشق وبيروت على المشانق، إلا أنه لم يتمكن من أن يطفى حمية الشعب وشعلته الملتهبة، فالعنف أو البطش الدموي الذي مارسه العثمانيون الأتراك حينها، دفع بالوطنيين الأحرار في كل من

لمي خير الله

معركة القلمون... ومصير المنطقة

راسم عبيدات

في إطلائه الأخيرة، قال السيد حسن نصر الله، إن خطر الجماعات التكفيرية في القلمون وبالذات «جبهة النصرة» المرتبطة بالنظام السعودي، هو خطر جدي وحقيقي وقائم كل يوم، وليس خطراً افتراضياً. إذ إن تلك الجماعات تسيطر على مساحة واسعة من أراضي الدولة اللبنانية وتعدي على الجيش اللبناني وعلى المواطنين اللبنانيين في عرسال، وكذلك يستمر احتجاز الجنود اللبنانيين. وأضاف سماحته: «أن نذهب لعلاج ما للجماعات المسلحة أمر محسوم، لكن الزمان والمكان لم يتم إعلانها بعد».

وشدد على أنه لو أرادوا انتظار الإجماع اللبناني، لكانت الجماعات المسلحة داخل الأراضي اللبنانية، ولذلك سيذهبون لمعالجتها. وأضاف: «سنقول لمن يقولون من كلفكم بهذا الأمر: هذا تكليف إنساني وأخلاقي وديني ومن يتخلف عن هذا الأمر وهو يستطيع القيام به يتحمل المسؤولية».

معركة القلمون التي اقترب موعداها كثيراً، وهي معركة كسر عظم بين سورية وحزب الله ومعهما إيران ضد الجماعات المسلحة والمتطرفة من «نصرة» و«داعش» وغيرهما من مستنبتات وطحالب الإرهاب والتكفير المشيخاتي الخليجي ومعها جماعة التتريك، وعلى وجه التخصيص الحلف السعودي - القطري - التركي و«الإسرائيلي»، معركة ذات أبعاد استراتيجية، سيكون لها الكثير من التداعيات والنتائج (التتمة ص14)

وحشية آل سعود تزيد من سوء الوضع الإنساني في اليمن

ناديا شحادة

مع استمرار طيران العدوان السعودي قصفه الأراضي اليمنية واستهدافه البنية التحتية والشعب اليمني من دون تحقيق الأهداف المتخذة ذريعة لهذه الحرب، فالرئيس عبد ربه منصور هادي لا يزال مقيماً في منفاه في السعودية، والحوثيون ما زالوا يتقدمون، الأمر الذي جعل من آل سعود أن يزيدون من قصفهم للمحافظات اليمنية وبالذات محافظة عدن التي تقع في جنوب البلاد، حيث واصل طيران العدوان السعودي غاراته على تلك المدينة وقصف عددا من المباني السكنية مخلفا عددا من الشهداء والجرحى. وعلى رغم القصف المستمر والوحشي لطيران آل سعود إلا أن الحوثيين يواصلون تقدمهم في المحافظات الجنوبية، حيث دخلوا منطقة التواهي في عدن في 6 أيار التي تضم مؤسسات منها القصر الرئاسي ومكاتب لآمن الدولة والميناء الرئيسي هي آخر معاقل مؤيدي الرئيس هادي.

ويسقط مدينة التواهي فإن المدينة الساحلية الجنوبية أصبحت تحت سيطرة الحوثيين. وعلى رغم كثافة القصف الجوي استطاع الحوثيون فتح جبهة جديدة على الحدود السعودية اليمنية حيث قصفوا مدينتي نجران وجازان السعوديتين في 6 أيار ما أدى الى مقتل 10 أشخاص. وأكد (التتمة ص14)

دي ميستورا يلعب في الوقت بدل الضائع

بشرى الفروي

يبدو أن المحادثات التي أطلقها مبعوث الأمم المتحدة في سورية ستيفان دي ميستورا تحمل طابع الجدية، للوصول إلى حل سياسي، بعد أن وجه دعوة لإيران لحضور هذه المشاورات، بإعتبارها بنظر الكثير من الأطراف الدولية الأهم، والتي يبدها مفاتيح المنطقة وبخاصة مع اقتراب توقيع الإتفاق النووي، والبدء بإيجاد حل سياسي لكل ملفات المنطقة. إحساس الأطراف المتنازعة باقتراب تسوية شاملة، دفعها باتجاه تسخين كل جبهات القتال للحد الاقصى، وإخراج ما تملكه من أوراق، لوضعها على طاولة المفاوضات.

وفي الوقت الذي صعد فيه حلف الحرب على سورية من لهجته العدائية، وأعاد الحديث عن مصير الرئاسة في سورية، أكد دي ميستورا أنه «ليس من عمل الأمم المتحدة تحديد مصير الرئيس بشار الأسد، لأن هذا من مهام الشعب السوري فقط».

دي ميستورا الذي أكد في مؤتمر صحفي حضور أطراف الأزمة السورية كافة وممثلين عن الدول الإقليمية والدولية المعنية، أوضح دعوة 40 طرفاً سورياً، و20 طرفاً دولياً إضافة إلى وفد الحكومة السورية، وعناصر عسكرية فاعلة (التتمة ص14)